

(٢٣) لا ضرر ولا ضرار - الحديث الثاني والثلاثون - شرح الأربعين

النووية - شريف علي

شريف علي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار - [00:00:01](#)

قال الامام النووي رحمه الله حديث حسن رواه ابن ماجة والدرقطني وغيرهما مسندا يعني متصل الاسناد ورواه مالك يعني الامام مالك رحمه الله تعالى في الموطأ عن عمرو ابن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل - [00:00:15](#)

يعني في انقطاع في السند يعني فاسقط ابا سعيد يعني الصحابي رضي الله عنه. وله طرق يقوى بعضها ببعض هو يقول ان الحديث ان كان في الاسناد في اسناده ضعف - [00:00:39](#)

يعني آ بعض اهل العلم رواه مسند وبعض اهل العلم رواه مرسل والمرسل قسم من اقسام الحديث الضعيف الا ان الامام النووي يقول وله طرق يعني الحديث له عدة طرق - [00:00:56](#)

يقوى بعضها ببعض فيرتقي من من الضعف لمرتبة الحسن يعني وعلى كل حال حديث يعني حديث لا ضرر ولا ضرار اه العلماء يعني اه يعملوا بالحديث ده في ابواب الفقه - [00:01:10](#)

وبيقولوا ان الحديث ده قاعدة آ يعني عزيمة من قواعد الفقه في الاسلام طيب يعني ايه لا ضرر ولا ضرار بعض اه بعض اهل العلم آ قال ان ما فيش فرق بين المعنى وده التكرار للتوكيد - [00:01:28](#)

وبعض اهل العلم قال ان لا لا ضرر يعني ابتداء الضرر ولا ضرار يعني مجازاة الضرر. يعني واحد اضر بانسان فالتاني يرد عليه الضرر او قالوا ان لا ان الضرر ده - [00:01:46](#)

يحصل بدون قصد يعني ما كانش متعمد ان هو يضر حد آ ولكن اضرار او المضارة بقصد يكون متعمد يعني مثلا ايه؟ الضرر مثال الضرر على ان هو حاجة من غير قصد مثلا - [00:02:05](#)

واحد مثلا من السقف عنده سقف البيت باظ علشان ايه؟ علشان جاره مثلا الحمام عنده فيه مشكلة في الصرف او في السباكة بتاعته فيسرب مية مية دي عملت السقف بتاع الناس اللي تحتهم بوزته - [00:02:24](#)

ففي الحالة دي الشخص اللي هو اللي فوق الجار ده هو مش متعمد لكن ده ضرر وقع على الشخص اللي السقف بتاعه تضرر فسد بيقول لك ده الضرر اذا كان هو شخص مش متعمد - [00:02:44](#)

طيب الجرار بقى لا الضرر ده واحد متعمد يعني واحد مثلا ايه يجي لجاره مثلا يركب في هو عايز يضايق جاره مسلا يركب له مسلا موتور صوته عالي علشان يزعجه - [00:02:59](#)

آ يعمل له يفصل له الكاوتشات بتاعة العربية. يجرح له عربيته آ يقفل عليه يعني هو في حاجات هو يعملها علشان ايه اه هو متعمد ان هو اه يعني ينزل الضرر بجاره - [00:03:11](#)

ده الضرر يبقى لا ضرر ولا ضرار يعني النبي عليه الصلاة والسلام بينه الضرر او الضرر. ان الانسان يضر بغيره ودي حاجة يعني لو الانسان اصلا عمل بالحديث ده بالقاعدة دي - [00:03:28](#)

كثير من الشر اللي انت بتشوفه في الدنيا في حياتك مش هتلاقه يعني الاصل ان هو يجب دفع الضرر ابتداء يعني الانسان ما

يضرش بحد لا يضر نفسه ولا يضر غيره - 00:03:45

ولا الجيران ولا الاهل ولا الزوجة ولا الاولاد ما يضرش بحد ابتداء ولو الوقعة لو الضرر وقع يرفع الضرر ده طيب اذا كان هو آآ

الشخص ما كنش يقصد ان هو يضر - 00:04:01

لحد مسلا والله انا عملت حاجة غصب عني والحاجة دي كانت اوقعت ضرر على شخص معين فساعتها يبقى واجب علي ان انا ارفع

الضرر ده ان الانسان اللي مش متعمد اول لما بيعرف ان هو اضر بإنسان - 00:04:17

بيرفع الضرر مباشرة طيب اذا كان هو متعمد يبقى واجب انه يرفع الضرر وتقدر عقوبة تعزيز للشخص المتعمد ده. يعني هو تعمد ان

هو يأذي جاره تعمد ان هو يأذي مسلا زوجته - 00:04:32

هتيجي معنا صورة ان شاء الله فيبقى هنا في الحالة دي القاضي يحكم عليه مسلا او الحاكم يحكم عليه بحكم فيه تعزيز. لان

الشخص ده متعمد مش عملها كده ايه؟ هو ما كانش قاصد ولا حاجة - 00:04:48

اه القاعدة قالوا متى ثبت الضرر؟ وجب رفعه ومتى ثبت الاضرار وجب رفعه مع عقوبة قاصد الاضرار يعني مثال ده ان هم مثلا كانوا

في الجاهلية كان الراجل مسلا يطلق زوجته - 00:05:04

يطلقها وبعدين لما تيجي خلاص تطرت العدة هتنقضي يرجعها تاني يراجعها وبعدين يقوم مطلقها ويسيبها شوية فترة العيد خلاص

تقرب تنتهي يقوم مراجعها تاني. وبعدين يطلقها تالت وبعدين يسيبها ورابع وخامس هو بقصد الاضرار - 00:05:21

وعايز يضر بها فربنا سبحانه وتعالى رفع الكلام ده كله بالتشريع الاسلامي ان هو ليه تلت طلاقات الطلقة الاولى والطلقة الثانية يرجعها.

الطلقة الثالثة خلاص فده مثال اللي كانوا بيعملوه في الجاهلية من الاضرار بالمرأة - 00:05:44

او مسلا مسال واحد راجل مسلا مش عايز بنته تورث يقول لك انا ما عنديش غير بنت واحدة وهي متجوزة راجل غريب مش مش

من العيلة فهي فلوسي دي كلها اللي انا تعبت فيها هتروح لراجل غريب فيقول لك ايه خلاص - 00:06:03

يوصي بالفلوس بتاعته كلها يخرجها مسلا آآ في اي اتجاه بقى لواحد صاحبه في صدقة في مش عارف ايه. المهم ان ان البنت ما

تورثش علشان آآ جوزها ده الرجل الغريب اللي مش من العيلة ده ما يستفيدش بالفلوس - 00:06:20

في عمل ايه؟ يعمل وصية علشان يكون فيها ضرر على الشخص اللي هينتفع اللي هيرث او واحد مسلا له واحد ايه ما لوش آآ اولاد او

كده وليه واحد قريبه بعيد ابن عم او مش عارف ايه بعيد وهو ما بيجبوش مسلا - 00:06:37

ومش عايزه يورث فيقوم مثلا بردو يوصي الجزء من من من التركة من من الورس بتاعه من الوصية علشان الشخص ده ما يورثش

بقصد الاضرار به كل ده حرام قال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة - 00:06:55

وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها. ثم قال تعالى لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده يعني لا

يحل لاحد الابوين ان يتخذ الولد وسيلة وسيلة اضرار للآخر - 00:07:15

يعني يعملها وسيلة ضغط ان هي مثلا الزوجة اه مثلا اه تضغط على زوجها بشكل معين او ان باستعمال الولد او ان الزوج مثلا ايه

عايز ياخذ منها الولد ويقول لها مسلا لو اتجوزتي - 00:07:37

آآ انا هاخذ منك العيال وبقصد الاضرار ولا هو يعني فارق معه ان هو يربي العيال ولا حاجة بس هو عايز بس ان هو ان هي ما

تتجوزش يضر بها. فكل ده حرام - 00:07:56

قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف. ولا تمسكوهن مرارا لتعتدوا يعني هو عايز

يرجعها تاني او يخليها على في في عصمته. لسة ما يطلقهاش - 00:08:09

يمسكها طيب عشان ايه؟ علشان يحسن اليها ويقوم بحقها. ويقوم بالواجب من المعاملة الحسنة وكده لأ ده هو بيعمل كده علشان اه

يعاملها معاملة سيئة ويهينها ويضغط عليها ويضيع حقها علشان ايه؟ علشان هي - 00:08:29

تضطر ان هي تقول له خلاص انا مش عايزة منك حاجة ومش عايزة فلوس ومش عايزة المهر بتاعي ولا اي حاجة وتتنازل عن كل

حاجة في مقابل ان هو يسببها ويطلقها - 00:08:49

هي تبريه زي ما هم بيقلوا كده ربنا قال ايه؟ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا. يعني بقصد الاضرار وتعدي حدود ربنا سبحانه وتعالى قال ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا. واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا - [00:09:01](#)

الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم يبقى دي صور قول النبي عليه الصلاة والسلام او القاعدة الفقهية اللي اتفق عليها العلماء لا ضرر ولا ضرار. يعني نتعلم منها ايه؟ نتعلم منها ان انت اول حاجة - [00:09:24](#)

ما تضرش نفسك ابتداء ولا تضر غيرك ولو وقع منك ضرر وانت مش متعمد بغير قصد ان انت ترفع الضرر ده مباشرة اول لما تعرف افتر كلمة النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرر. والحديث ده يعني من من محاسن الشريعة - [00:09:40](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى يعني علمنا المعاني دي والنبي عليه الصلاة والسلام علمنا المعاني دي علشان نعيش في حياة اه سوية يبقى فيها اه سعادة يبقى فيها امن. ما حدش يتعمد ان هو يضر بغيره - [00:10:02](#)

بتدخل بقى في التجارة في المعاملات المالية في كل حاجة في التربية كل حاجة القاعدة دي تطبق المعاملات بتاعتنا في اي حاجة لا ضرر ولا ضرار نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم لي ولكم والحمد لله رب العالمين - [00:10:19](#)